

ديبرا بلوم أهلا بكم يسعدني ويشرفني أن أكون هنا وأن أدير هذه الجلسة النقاشية، لدينا ديفي ألبا من الولايات [00:00:15] المتحدة الأمريكية، ولدينا ماندي من جنوب أفريقيا، ولدينا فيديريكو كوسكو من الأرجنتين، ولدينا أيضا جين، والموضوع الذي سوف نتحدث عنه سوف أقدمه بذكر شيء هام، وهو أن هناك كارتون في الولايات المتحدة الأمريكية منتشر الآن يتحدث عن الموت والحرب والمعلومات المغلوطة، وهذه أمور هامة للغاية أثناء الوباء، ولذلك سوف أتوجه أولا بالسؤال لديفي المتخصصة في هذا الشأن في نيويورك تايمز، ما هو رأيك في ما تم تغطيته أثناء انطلاق وتفشي الوباء في بدايته؟

ديفي ألبا شكرا جزيلا على الاستضافة. يسعدني أن أكون معكم اليوم، إنني أعطي الأخبار العلمية لنيويورك تايمز، [00:01:30] وكما ذكرت ديبرا في العاميين الماضيين، كان هناك انفجارا في المعلومات والتغطية الصحافية في كل شيء، وبالأخص هذا الوباء. وما وجدته هو أن المعلومات المغلوطة هي عبارة عن أخبار خاطئة وتتصدر المشهد يوميا. الكوفيد-19 هو وباء عالمي، بالطبع، يهم الملايين من الأشخاص في أنحاء العالم، وبالتالي من الممكن أن تصبح صحافيا مشهورا. إذا قمت بإطلاق أية أخبار ينتظرها الناس.

ديبرا بلوم ولكن عليك أن تسأل نفسك ما هي تلك الأخبار أولا قبل أن تنشرها على الناس؟ والآن أنتقل إلى ماندي. [00:02:36] هناك موجة جديدة من المعلومات المغلوطة تبعت ظهور الأوميكرون الذي أعلن عنه بشفافية في جنوب أفريقيا. هل لك أن تتحدثي عن أسباب هذه الموجة من الأخبار المغلوطة؟

ماندي سمولهورن أهلا بكم جميعا. أعتقد أن سبب انتشار معلومات مغلوطة حول الأوميكرون وهو أنه ضربنا في [00:03:06] وقت نشعر فيه بانخفاض في أداتنا وخاصة من خلال نشر اللقاحات، بالإضافة إلى أن سبعين بالمئة من الناس كانوا قد تعرضوا لكوفيد، ولذلك عندما ضرب أوميكرون فإنه ضرب بصورة غير كبيرة في بعض الدول، ولذلك انتشرت الأخبار بأن هذا المتحور الجديد ليس خطيرا، وهذا أدى إلى الاستجابة التي نراها الآن والسياسات التي نراها الآن في الاستجابة لأوميكرون.

ديبرا بلوم شكرا جزيلا، والآن لدي سؤال، إننا نرى أن موجة جديدة من عدم الثقة في شركات الدواء وغيرها [00:04:17] بسبب المعلومات المغلوطة وغيرها، ما رأيك في ذلك؟

ديبرا بلوم فيديريكو، هل تسمعنا، هل تستطيع الإجابة عن أسئلتنا؟ هل من الممكن أن تحدثنا عن أسباب انتشار [00:04:41] المعلومات المغلوطة، وأيضا شيوع حالة عدم الثقة في النظام وفي السلطات، هل ترى ذلك في الولايات المتحدة؟

ديبرا بلوم إنني لا أستطيع سماعك فيديريكو للأسف [00:05:18].

ديبرا بلوم من الممكن أن يقوم الفريق الفني بتعديل مايكروفون فيديريكو، وبينما يحدث ذلك من الممكن أن ننقل [00:05:33] إلى جين. جين لقد أمضيت أمدا طويلا للنظر في موضوع هام، وهو القصص والأخبار التي انتشرت بشأن التسريب الذي حدث في معمل. هلا حدثتينا عن دور الحكومات في الحديث عن أخبار مسامعها معها قد تزعزع الثقة في الحكومات وخاصة في سياق التسرب الذي حدث في المعمل وسمعنا كلنا عنه؟

جين كيو نعم، إنني كنت أعطي ظهور انتشار هذا الوباء منذ بدايته في عام 2020، وهي عبارة عن معركة بين [00:06:23] القصص. هناك نظرية نشوء الفيروس نتيجة لتسرب معمل. وهناك أيضا نظرية أخرى أنه مُخلق وانطلق بصورة عمدية. وبالطبع كلنا سمعنا السرد من قبل الحكومة الصينية والحكومة في الولايات المتحدة الأمريكية. وكل واحدة تتنافس مع الأخرى في إطلاق النظريات وإطلاق الأمور التي من الممكن أن تفسر بها ما يحدث في العالم من خلال هذا الفيروس.

جين كيو هناك من قال في البداية، مثل الولايات المتحدة الأمريكية والمسؤولين بالولايات المتحدة الأمريكية، [00:07:43] يتحدثون للصحافة مع إخفاء هوياتهم ويتحدثون عن أن هناك تخليق لهذا الفيروس في المعامل وبعد ذلك تم إطلاقه على البشرية. إذا ما أحاول أن أقوله هو أن الناس بعد ذلك أصبحوا يمزجون ما بين النظريات وما بين الوقائع والحقائق على أرض الواقع.

ديبرا بلوم والآن، كلنا بدأنا في فقدان الثقة في حكوماتنا وفي أنها تقول لنا الحقيقة. هل تجدون ذلك في أمريكا [00:08:32] اللاتينية؟

فيديريكو كوسكو إن أميركا اللاتينية ليست هي ليست قارة بدول متناغمة، فلدينا البرازيل ولدينا الأرجنتين ولدينا [00:09:00] المكسيك، وكل دولة لها طبيعتها. ولكن إذا نظرنا إلى تاريخ العلم في المنطقة فسوف نجد أن العلم لم يكن يحظ بالصدارة في اهتمامات الحكومة والحكومات، وليست جزءا أصيلا من أجداتها. ولذلك فإن عدم الثقة في الحكومة وفيما تصدره من أخبار عن العلم موجودة في المنطقة.

فيديريكو كوسكو وهناك أيضا مشكلة أجدها في تغطية هذا الوباء وهو ما يسمى بالضجة. هناك بعض المعلومات [00:09:53] التي تم التهويل فيها فيما يتعلق بالعقاقير وحتى اللقاحات. مثلا هناك استخدام بلازما المتعافين للمساعدة في معالجة المصابين، وهناك أيضا الهيدروكلورين. وفي أميركا اللاتينية عندما بدأنا في اللقاحات بدأ الناس يقولون أن اللقاحات هذه لا تعمل وأنها مجرد خدعة، وذلك لأن هناك من قال أن هذا اللقاح سوف يكون بمثابة الدرع الذي يحميك من الفيروس، بينما أصيب الناس بالفيروس، وبالتالي فقدوا هذه الثقة في اللقاحات. إذا التهويل هو من الأشياء التي جعلت أو إعطاء الأمر أكبر من حجمه، هو ما أفقدنا الثقة. مثلا التهويل والتضخيم والمبالغة في أثر أحد العقاقير على المساعدة على التعافي، جعل الناس تفقد الثقة في هذه العقاقير ككل، وبالتالي مفتاح النجاح هو عدم المبالغة في الأشياء.

ديبرا بلوم أتفق معك في هذا، المبالغة في نتائج الأبحاث، وخاصة في نتائج اللقاحات، تجعل الناس يفقدون الثقة في [00:11:47] كل المعلومات واللقاحات. مثلا في الكثير من البلدان بُلغ في أهميتها، بينما الكل يجب أن يعرف أنها لا تحميه مئة بالمئة من الفيروس، ولكنها تقلل من إمكانية إصابتك بصورة حادة. والآن مع ديفي، من هم الأكثر عرضة لتلك الإشاعات؟

ديفي ألبا نعم بالتأكيد، لقد قمت بتغطية الكثير من الأشياء المتعلقة بالتكنولوجيا، وفي ما يتعلق بالمعلومات [00:12:42] المتداولة، ما رأيانه في العامين الماضيين هو أن الإنترنت يعمل على تسريع نشر هذه المعلومات المضللة، التي تنتشر بشكل كبير وتبدأ في الدخول إلى عالم شبكات التواصل الاجتماعي، التي بها محتوى يلفت انتباهنا، ودائما ما يجعلنا نشعر بالتسلية ونحن نتابع التهديد الذي يمثله هذا الفايرس، وأيضا متابعة نظرية المؤامرة التي تم إطلاقها. بالنسبة لي كمراسلة صحافية أشعر بعدم الراحة بالنظر إلى كل هذه الأخبار كل يوم. ففي الواقع الطريقة التي تنتشر بها هذه الأخبار إلى العامة من خلال منصات شبكات التواصل الاجتماعي مذهلة، فمثلا قد تمكنت إحدى الأخبار، في تيليجرام أو غيرها من المنصات، وبعد ذلك نرى أن هناك من طرحون أسئلة ماذا لو كان ما هو مذكور في هذه المنصة هو نظرية مشروعة ويبدوون في طرحها على فيسبوك وتويتر، وتنتهي بها المطاف بأن أهلنا، والدتك أو عمك يقرأها على الإنترنت.

ديفي ألبا إذا اعتقد أن هذه مشكلة حقيقية، ولست واثقة من أن هناك أي شخص هو أكثر أو أقل عرضة للتعرض [00:14:20] للمعلومات المغلوطة. نحن جميعا معرضين لهذا. فكروا في الأمر كمشروع مجتمعي، مثلا زيادة مستويات القراءة والكتابة، لنعرف كيف يمكن أن تنتشر المعلومات المغلوطة، لذا يجب أن نستطيع التعامل مع مثل هذه المعلومات المغلوطة.

ديبرا بلوم نعم ما قلته منطقي للغاية. سأعود إليك ماندي مرة أخرى، عندما كنت أستمع إلى المتحدثين السابقين [00:15:07] وجدت أن هناك من تحدث عن الحملة ضد اللقاحات، وأيضا هناك من قال أن الأشخاص الذين هم متقنين أكثر من اللازم ينظرون إلينا على أننا أغبياء، لذا متحدثة ذكرت أنها تفضل أن تتحدث مع أشخاص ليسوا بالذكاء العالي. نود أن نعرف كيف هو الوضع في جنوب إفريقيا وفي أماكن أخرى في إفريقيا؟ هناك سرديّة عدم الثقة، هل هي موجودة بسبب التصرفات التي تلت فترات الاحتلال، أم أن هناك طرف في الحكومة مسؤول عن هذه المعلومات المضللة وانتشارها؟ وكيف يمكن أن نتعامل مع هذا الموضوع؟

ماندي سمولهورن أعتقد أن هناك ربط بين أكثر من موضوع في هذا الجانب، فبالنسبة للمعلومات المضللة فإنها [00:16:18] تأتي إلينا مثلا، كما يعتقد الكثير، من الولايات المتحدة الأمريكية، التي ينظر إليها على أنها صلب وقلب المعلومات المضللة. وبالنسبة للسكان في إفريقيا، تم اتهامهم بالكثير من الأشياء على مدار السنوات، دون أن تكون هناك معلومات صحيحة عنهم. وهذا أدى إلى وجود كثير من الأخبار، من الإيدز إلى لقاح شلل الأطفال وغيرها، وبالتالي كان هذا يعطي رسالة أن العلم الغربي، الذي يأتي إلينا من الغرب، ليس علينا بالضرورة أن نثق به. وأعتقد أننا يجب أن نتعلم أن لا ننظر إلى الأشخاص بشكل واحد فقط، لكن يجب أن ننظر إلى الأشخاص ونسأل ما الذي يجعلنا نصدق معلومة دون غيرها؟ ما الموجود لديك في تاريخك وخلفيتك، يجعلك مثلا تثق في أشخاص ولا تثق في أشخاص آخرين؟ ما الذي سيجعل الشخص مثلا أقل ثقة في العلوم الطبية؟ هل هو هناك انحيازات معينة؟ فمثلا، أنا دائما أعرف أننا نحن كصحفيين نحتاج إلى أن نقوم بأخذ المعلومة من موقعها الصحيح، مهم بالنسبة لنا أن نتعلم هذا الأمر. بدأت في تعلم هذا الأمر عندما تتبعت كل السرديات المتعلقة بتغير المناخ، والآن عندما أبحث عن السرديات المتعلقة بجائحة كوفيد-19، أدركت أن علينا أن نغير من طريقة التواصل مع الآخرين، وأن نعرف لماذا يشعر الناس بهذا الخوف وعدم الثقة. قد تكون الحكومة لعبت دورا في خلق هذا النوع من عدم الثقة، فبالنتالي لماذا نجد أن هناك بعض الأشخاص لديهم الاستعداد ليصدقوا أشياء سخيفة ليست منطقية أو معقولة بشأن اللقاح. فهناك بعض الأشخاص الذين أخبروني قصصا غير منطقية، وهم أشخاص متعلمين بشكل عال ومرتفع. إذا ما الموجود في قلب وعقل هؤلاء الأشخاص الذي جعلهم يطبقون هذه المعلومات المضللة ويتعاملون على أنها حقائق؟

ديبرا بلوم نعم. أنا أعرف أنه ليس لديكم وقت كافي لمناقشة كل الأسئلة التي تم طرحها. جين، إننا نتحدث هنا عن [00:19:26] الانحيازات، يمكن أن نقول الانحيازات أو المعتقدات أو المنظور الخاص بالقارئ، يجب أيضا أن نفكر في طريقة استجابة الصحفيين وتعاملهم مع الأخبار المضللة. كيف يتعامل الصحفي مع انحيازات المصادر الخاصة به؟ هل لك أن تتحدثي عن هذا الموضوع.

جين كيو نعم، عندما يتعلق الأمر بتغطية القضايا السياسية والجغرافية، أعتقد أنه من المهم أن نتفادى الانحيازات [00:20:08] الممكنة. بمعنى كلنا لدينا انحيازاتنا، وكلنا بشر وكلنا لدينا آراء. لذا أعتقد أن الشيء الأول هو أن نعترف بهذه الانحيازات وأن نتحلى بالأمانة والصرامة تجاه انحيازاتنا الشخصية حتى نبقها بعيدا، وأن لدي قصة. كنت قلقة بشكل كبير بشأن العلاقات الصينية الأمريكية في إحدى القصص، وكنت دائما ما أسأل نفسي هل أنا موضوعية؟ هل أنا حيادية أم أنني أترك لعواطف في المجال وأعبر عنها وتنعكس في التقرير الذي أكتبه؟ وبالتالي لجأت إلى شخصية أثق بها لكي تقرأ المقال الخاص بي، وترى هل به أي انحياز يتماشى مع انحيازاتي أم ماذا؟ إذا طبعا مصادرنا التي نتحدث معها لديها انحيازات، وبالتالي يجب أن نسأل أنفسنا هل هذا الشخص لديه أجندة يدفع في اتجاهها؟ هل مثلا هذا المصدر لديه خلفية معينة ومواقف معينة تجاه بلاد معينة؟ فمثلا أنا عرفت عن أحد المصادر التي كنت سأتعامل معها أن لديها غضب شديد تجاه الصين، وبالتالي أدركت أنه سيكون منحازا بشكل كبير ويجب أن نتوخى الحرص في كيفية التعامل مع هذه المصادر. ويجب أن نبقى في أذهاننا هذه الحقيقة. إذا في الصحافة واقع أن الشخص يقول شيئا نثق به لا يعني أن نستخدمه في تقريرنا دون أن نقوم بعمل تقييم نقدي لهذه الحقيقة، لأن هناك دعوة لكي نقيم كل ما نكتبه في مقالاتنا، وأن نبدا دائما في تقييم الأدلة المقدمة، وهذا أمر مهم خاصة في التعامل مع القضايا ذات الزوايا السياسية الجغرافية.

ديبرا بلوم شكرا، أنت محقة تماما. لقد كان هناك الكثير من المناقشات المتعلقة بالمعلومات المضللة وبعض [00:23:00] العناصر والعوامل التي تؤدي إلى انتشار المعلومات المضللة، وكان هناك رسم كاريكاتوري تم نشره، وينظر إلى المعلومات المضللة بشكل كوميدي. والفكرة من وراء الكاريكاتير أن نشر المعلومات المضللة أمر ضار للغاية. هل لدينا طريقة نقيم بها التزام القوى المختلفة التي ساهمت في نشر المعلومات المضللة عن الجائحة؟ وكيف يمكن أن نقيم الآثار الضارة لانتشار هذه المعلومات المضللة؟

ديفي ألبا بالطبع بما أنني صحافية في مجال العلوم فبالنظرة من الصعب أن نقول أن شيئا ما أدى إلى شيء آخر [00:23:57] دون أن نقوم بعمل دراسات وأبحاث، ولكن نحن لدينا بيانات ومعلومات حول إلى أي مدى انتشر هذه الأكاذيب أدى إلى الكثير من التدايعات. فمثلا أنا تواصلت مع إحدى شركات الأبحاث التي قدمت لنا فكرة مبدئية عن المعلومات الكاذبة والمضللة وأنماط وأشكال انتشارها. ويمكننا القول بثقة كبيرة أن هذه الأكاذيب وهذه المعلومات المضللة تنتشر على نطاق واسع، فمثلا الفيس بوك ينشر الكثير من المعلومات المضللة التي يتم مشاركتها بين ملايين الأشخاص ويتم رؤيتها ومشاهدتها من قبل ملايين الأشخاص، سواء كان ذلك خبر نصيا أو فيديو. نعرف أن هذه الأشياء تنتشر على الإنترنت ولها جماهيرها، وأنها تصل إلى عدد مهول من الأشخاص. ونعرف أيضا أنه عندما نرى أشخاص يذهبون إلى المستشفيات وهم مصابون بالكوفيد ويرفضون الحصول على اللقاحات، فإنهم يشيرون إلى كل الأكاذيب التي استمعوا إليها. وبالتالي هناك أدلة قطعية أن الناس بدأوا في تصديق الكثير من المعلومات الكاذبة والمضللة عن اللقاح التي انتشرت عبر الإنترنت، وهذا أثر على رغبتهم وموافقهم على أخذ اللقاح.

ديبرا بلوم هل مسؤولية الصحافي أن يواجه هذه المعلومات المضللة أم أن الصحافي مهمته هو فقط أن يخبر [00:26:02] القصة الحقيقية ويتمنى ما هو أفضل للأشخاص؟

فيدريكو كوسكو لا أعتقد في أمريكا اللاتينية، نحن جزء من العالم طبعا، لو كنا سنحاول أن نعرف من المسؤول [00:26:17] عن المعلومات المضللة والكاذبة، الأمر ليس فقط على فيسبوك أو الواتساب، ولكن مثلا في الأرجنتين هناك حملة كبيرة ضد نظام الإغلاق، وذلك لأن هناك أشخاص لديهم أجندة تتماشى مع أجندات الحكومة، وبالتالي المنظمات الإخبارية كانت تقوم بتعيين الصحفيين متخصصين للتعامل مع موضوع الجائحة، والكلمات التي كانوا يستخدمونها كانت مهمة جدا. لذا مهم للغاية أن نكون نقديين أكثر فيما يتعلق بالعلم، بمعنى في أمريكا اللاتينية عندما يكون هناك مثلا مقابلة مع أحد العلماء، هناك ما يعرف بـ.. عندما يقوم الصحفي بإجراء مقابلة مع أحد العلماء لديه خبرة في تخصص ما، فإنه يبدأ في توجيه أسئلة له خارج تخصصه، فمهم جدا أن يتم إجراء مقابلة واستضافة الأشخاص المتخصصين في الموضوع الذي نتحدث عنه. كان هناك الكثير من العلماء الإيطاليين، وأتذكر أنه في إبريل عشرين عشرين كان هناك من يقولون أن الجائحة سوف تنتهي بعد شهرين فقط، وبالتالي يمكن أن نذهب إلى موقع هذه الصحيفة، كان ذلك في بداية الجائحة، وكلنا نعرف أن العلم هو عملية يجب أن تأخذ وقتها، ولكن ما قاله هؤلاء العلماء يجعلهم فقط يرغبون في الظهور في الإعلام، ويجعلون الناس يشككون في العلم لأنهم فقط يرغبون في القيام بعمل تصريحات ليشتبهوا في الإعلام.

فيدريكو كوسكو إذن يجب أن نعتمد على الأدلة العلمية وليس على مقولات العلماء الذين يقوم الصحافيون [00:28:35] باستضافتهم. فمثلا لا يجب أن نقوم باستضافة أحد العلماء وهو ينكر وجود جائحة كوفيد أو يشكك مثلا في وجود فيروس كورونا

ديبرا بلوم نعم اعتقد ان هذه نقطة رائعة. لدي عدد آخر من الأسئلة، ولكن نحن بدأنا في تلقي الكثير من الأسئلة [00:29:01] من المشاركين في الندوة الافتراضية، وسوف أنتقل الآن إلى الأسئلة التي جاءتنا من المشاركين، وسوف أوجه بعضا من هذه الأسئلة إليكم. أود أن أبدأ بسؤال موجه إلى ديفي، أو الكل يمكن أن يجيب، هل تعتقد أن فيسبوك يمكن أن يلعب دورا أكبر من غيره من المنصات في وقف هذه المعلومات المضللة؟

ديفي ألبا يمكن أن أحاول الإجابة عن هذا السؤال. أعتقد أن هذه ملاحظة قوية الآن الكثير من المنصات تعتبر [00:29:52] منصة توزيع للعمل الصحفي، وبالتالي يجب أن نرجع إلى المصدر من يقول ماذا ونبدأ في تحليل الإجابة بتلك الطريقة. فمثلا فيس بوك لو كان ينشر عن مؤسسة صحفية مرموقة أو عالم مرموق، فالأمر يختلف عن خبر لو كان المصدر مشهور باختلاق المعلومات المضللة. وبالتالي النقطة الأساسية هي أننا يجب أن نعرف أن هناك مشكلة قائمة، وأن هناك بعض الأخطاء التي ارتكبت في الإعلام. دائما ما يتم الحديث عن تحقيق التوازن بين حرية التعبير، وفي نفس الوقت أهمية أن يتم إعطاء الأفراد المساحة للحديث، ولكن في نفس الوقت، لقد أثبتت التجارب أن هناك الاحتياطات مطلوب في بعض الحالات، فمثلا لو كان هناك ضرر وشيك، بمعنى، لو مثلا هناك ضرر وشيك ينجم من حرية التعبير، يمكن أن نتخذ إجراءات بشأنها، مثلا في يناير 2020 كان هناك أدلة كثيرة، والحديث عما كان يحدث كان سيؤدي إلى تغيير كبير. لذا يجب أن نتأكد من أن هذه التحركات الكبيرة التي تحدث عبر الإنترنت لن تؤدي إلى أضرار حقيقية.

ماندي سمولهورن أود أن أضيف أنه يقلقني كم من المعلومات التي تقدم في الأخبار تتأثر بتحقيق الريح. يمكن أن [00:32:08] نراه في المنصات المختلفة وفي الإعلام. ولا أعرف كيف يمكن أن نتعامل مع هذا الأمر، ولكن أعتقد أننا يجب أن نطبق آلية تتعامل مع هذا الموضوع.

فيدريكو كوسكو نعم، أعتقد أن هذه مشكلة على الأقل في أمريكا اللاتينية هناك تضارب مصالح مع فيسبوك، [00:32:35] وبالتالي لا أرى مثلما قالت بأن هناك تكلفة أو أثر. مثلا لو كان فيسبوك يدفع أموال للمؤسسات الإخبارية، لا أعرف ما هو الوضع في الصين أو في جنوب إفريقيا، فمثلا في تويتر في إسبانيا لا يحذف عبارات الكراهية مثلما يحدث في النسخة الإنجليزية من تويتر. يحدث هذا في النسخة الإسبانية لا يقومون بحذف عبارات الكراهية. وأيضا هناك بعض السياسيين الذين يقومون باستخدام هذه اللقاعات، وبالتالي يجب أن نأخذ بعين الاعتبار التنوع الثقافي الخاص بتلك المنصات.

ديبرا بلوم إذن قد تهتم مثلا بعض المنصات بالنسخة الإنجليزية فقط، ولا يهتمون بباقي المنصات المستحدثة [00:33:49] باللغات الأخرى بشكل كافي.

ديفي ألبا أعتقد أن هذه مشكلة كبيرة بالنسبة لهذه المنصات. نحن نعرف أن فيسبوك لديه دعم كبير في البلدان [00:34:00] النامية، ولكن يمكن أيضا أن نقرأ شيئا على الهاتف المحمول وليس مصدره فيسبوك ولكن من مكان آخر، وبالتالي يجب أن تدفع أموالا لتقرأ هذه المعلومات. إذن شركات شبكات التواصل الاجتماعي تحاول أن تدخل في أماكن لا يفهمون سياقها، وليس لديهم موارد كافية محلية لكي يقوم بإدارة المحتوى المحلي، وبالتالي لا يفهمون بشكل معمق تداعيات بعض الحركات أو بعض الاعتقادات التي يمكن أن تسبب مشكلات إذا ما انتشرت في مكان ما من العالم، وأنه سيكون لها أثر.

جين كيو في الصين بالطبع الوضع مختلف تماما. ليس لدينا تويتر أو فيسبوك، ولكن لدينا أيضا شبكات التواصل [00:35:04] الاجتماعي الأخرى المختلفة. إذا هناك أيضا الكثير من المعلومات التي تنتشر، ولكن كما تعرفون فإن الصين لديها آلة قوية للرقابة والحجب، وبالتالي بمجرد ما يرون شيئا ما ينتشر بسرعة كبيرة، فإن إنهم يقومون بوقفها. في بعض الأحيان لا تكون الأشياء متعلقة بالسياسة إنهم فقط لا يرغبون في أن تنتشر فكرة معينة أو أن يكون هناك هذا النوع من الانتشار للمعلومات على الإنترنت، يجدون هذا شكلا يمثل تهديدا. إذا لا يوجد أسباب في بعض الأحيان لحجب أشياء أو معلومات تنتشر. هذا يخبرنا عن نوع البرنامج أو البرمجية الذي يستخدمونه في الصين في بعض الأحيان. هذه البرمجية لا تعمل على موضوع معين متعلق مثلا بالقضايا السياسية ولكن على موضوعات عشوائية يتم حجبها.

ديبرا بلوم إذا ما عندما نتحدث عن الحجب والرقاب في الولايات المتحدة الأمريكية، هل يجب ان نقوم بتنظيم [00:36:37] شركات شبكات التواصل الاجتماعي بشكل أكبر؟ أعتقد أن الموضوع له أيضا علاقة بالأموال. إذا لدينا مناقشات ستستمر حول ما له علاقة بالمعلومات المضللة. وكان هناك سؤال جيد، كيف يمكن أن نحقق هذا التوازن بين قصص الأطباء والممرضات وطواقم المؤسسة حول ما يواجهونه في المستشفيات وبين ما يكتبه الإعلام؟

جين كيو هل لي أن أبدأ؟ [00:37:34]

ديبرا بلوم نعم تفضلي [00:37:36]

جين كيو فيما يتعلق بجائحة كوفيد هناك مشكلة جادة فيما يتعلق بعمل توازن بين نظريتين متناقضتين، فلدينا نظرية [00:37:36] أن الفيروس قد تسرب من المعمل، ونظرية أن هذا لم يحدث. النظريتان ممكنتان وقابلتان للحدوث، ولا يمكن أن نجرم بأحدهما دون الأخرى. على الأقل في هذه المرحلة أنا قمت بإجراء أبحاث كبيرة ووجدت أن التوافق أو الغالبية ترى أن هذا الفيروس من مصادر طبيعية أو أصوله طبيعية. وبالتالي لكي ننفادى عدم تحقيق توازن بين الآراء المختلفة يجب أن نعمل بشكل واضح في السياقات التي يوجد بها توافق علمي واضح، وأن نوضح أيضا ماهية الأبعاد والعناصر التي يوجد بها عدم توافق علمي واضح،

وأن نوضح هذا بشكل كبير حتى تصل الأمور إلى استنتاج نهائي، لأنه طبعاً الأمور تتغير وقد تأتي أدلة جديدة تخدم رأي كل معسكر، فبالتالي الناس يمكن أن يغيروا من رأيهم، والعلم أيضاً يتغير على أساس الأدلة التي تطرأ.

ماندي سمولهورن أعتقد أن هناك فرق بين الصحفي الذي يعمل بشكل عام في الموضوعات العامة الإنسانية [00:39:18] والصحفي في المجالات العلمية، فبالتالي الصحفي المتخصص في المجال العلمي يجب أن يعبر عن كل الآراء في مجال العلوم. دائماً ما يكون هناك توافق على شيء أكبر من غيره، في بعض العلوم هناك توافق واضح، ولكن في علم مثل العلم الخاص بجائحة كوفيد الأمور تتطور، وكمراسل تتعامل مع هذا الموضوع، يجب أن تدرك وتعرف أن الأمور تتطور وتحدث أشياء جديدة. مثلاً بالنسبة للتغير المناخي مثلاً كان هناك وجهة نظر مختلفة، والناس تتغير وجهة نظرهم. إذا كنا نحتاج إلى أن أوضح عن هذه التغيرات، يجب أن نعكس وجهة نظر ولا يجب أن تكون بنفس ثقل ومصداقية وجهة النظر الأخرى. يجب أن يفهم الناس أنه من الصعب في وضع الجائحة أن يكتب الصحفي أو المراسل عن هذا المجال، عندما يتعلق الأمر بشيء جديد طراً، ليس شيئاً تم الاستقرار عليه، فالأمر يكون صعباً، وبالتالي هذا أمر غير سهل، وفي العلم دائماً ما يكون هناك توافق على شيء، أو أن التوافق يكون في مرحلة تكون، أي أن الأمور تكون بها بعض الأشياء التي يشوبها الغموض ولا تزال قيد التطور. إذا لا يجب أن نقول أن هذا هو الرأي. هذا هو الرأي. ولا نحاول أن نقنع الآخرين بشكل ما، فالعلم هو شيء يتطور خاصة في ظل الجائحة.

ديبرا بلوم نعم، وهذا شيء من الأشياء التي يجب أن تكون هدفنا. ونحن لدينا بالطبع هذه الثقافة، ولكن من الممكن [00:41:44] أن نجعل الناس تفهم بصورة أكبر أن العلم يتطور ولكن المعلومات تتطور. والآن لدي سؤالين واحد من بيانكا وواحد من ليسا بالمر على موضوع مماثل. كيف تتعامل عندما تتعرضون للنقد الشديد والملاحقة على وسائل التواصل الاجتماعي ويكون هناك هجمات على صفحاتكم الخاصة في هذه المنصات؟ كيف تستجيب لهذه العملية من الهجمات عليكم ومن الانتقاد وحملات التشويه الشديدة؟

فيديريكو كوسكو أعتقد أن واحدة من الأشياء الهامة التي يجب أن نتحدث عنها هي الصحة النفسية للصحفيين. [00:42:53] إنني بالطبع أشعر بالغضب الشديد عندما أتعرض لمثل هذه الحملات، وأقوم بعملية حظر أو بلوك لهؤلاء الأشخاص الذين يقومون بذلك، ولكنها تؤثر علي بصورة كبيرة. وبعد ذلك في كل مرة نقوم بتغطية موضوع هام، نحن نحاول أن نبذل قصارى جهدنا، ولكن في النهاية يتم مهاجمتنا وانتقادنا بشدة. ولكن لا أعرف ما هو الحل، لذلك إذا كنت أعرف هذا الشخص الذي يقوم بالهجوم. من الممكن أن أحاوره ولكن عادة استجابتي تكون البلوك أو الحظر حفاظاً على صحتي النفسية.

ديبرا بلوم هذه النقطة التي أثارها هام للغاية الحفاظ على الصحة النفسية. بالطبع هذا الأمر لا يقتصر على [00:44:02] الصحفيين الذين يغطون القضايا الصحية، ولكن الصحفيين الذين يغطون كافة أنواع القضايا.

ديفي ألبا نعم أنت محقة. إنني أعتقد أن الطريقة التي يجب أن يفكر بها الناس هي طريقة التوازن. عندما يتم تغطية [00:44:21] موضوع معين لا يجب أن نعطي أكسجين للمعلومات المغلوطة ونسمح لها أن تستمر في الانتشار، وبالتالي عندما يكون هناك معلومات مغلوطة علينا أن نقلص من انتشارها، بدلاً من أن نساهم في انتشارها بصورة أكبر، وبالتالي علينا ألا نقوم بالتعليق عليها ولا نقوم بتغطيتها حتى لا تنتشر بصورة أكبر وأكبر على وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها.

ديفي ألبا إذا ما كنت أريد أن أوصله: الرسالة الأولى هي ألا نعطي زخماً ودفعاً للمعلومات المغلوطة، وألا نزيد [00:45:22] من انتشارها. ثانياً من الممكن إذا تعرضنا إلى الهجوم أن نرد عليه بدحض النقاط التي يثيرونها ضدنا. ولكن هناك مثلاً موضوع آخر، هناك أشخاص لديهم تواجد على وسائل التواصل الاجتماعي ويسمون بالمؤثرين، ولديهم أعداد هائلة من المتابعين الذين يصدقون هذه التفاهات وهذه الأكاذيب، وعندما تتعرض أنت كصحفي لهذا الموضوع وتقول أنه خاطئ، فما يحدث هو أنك كصحافي يتم مهاجمتك بصورة شديدة على كافة الوسائل الانستجرام والفيسبوك والإيميلات وكل شيء. وهناك من يأخذون الموضوع بصورة أكثر عنفاً، ويحاولون أيضاً أن يتابعوك على رقم التلفون الخاص بك، ويقومون بمهاجمتك بشدة، فقط لأنك انتقدت معلومات هذا الشخص المؤثر المشهور. إذا هذه من الأوضاع التي تؤدي الصحفيين للغاية، وبالتالي علينا أن نعرف متى نقوم بالحظر ومتى نرد على المعلومات المغلوطة وهذه الأكاذيب. إذا في بعض الأحيان عليك أن تتجنبهم ولا تعبرهم أي اهتمام، وفي بعض الأحيان الأخرى عليك أن تتصدى لهم.

ديبرا بلوم إننا الآن وصلنا إلى المحطة الأخيرة في هذه الحلقة النقاشية. لقد سعدت بكم بالطبع بصورة كبيرة للغاية [00:47:42] لأننا تحدثنا عن الصحافة ودور الصحفيين، وأنهم يجب أن يتقنوا الناس. شكراً جزيلاً لكل المتحدثين، وأيضاً لمن طرحوا الأسئلة التي أثرت هذا النقاش. والآن نختم هذه الحلقة النقاشية.